87 - قوله تعالى : { ولقد آتينا } أعطينا { موسى الكتاب } التوراة جملة واحده { وقفينا } وأتبعنا { من بعده بالرسل } رسولا بعد رسول { وآتينا عيسى ابن مريم البينات } الدلالات الواضحات وهي ما ذكر ا في سورة آل عمران والمائدة وقيل : أراد الإنجيل { وأيدناه } قويناه { بروح القدس } قرأ ابن كثير القدس بسكون الدال والآخرون بضمها وهما لغتان مثل الرعب و الرعب واخبلفوا في روح القدس قال الربيع وغيره : أراد بالروح الروح الذي نفخ فيه والقدس هو ا أضافه إلى نفسه تكريما وتخصيصا نحو بيت ا وناقة ا كما قال : { فنفخنا فيه من روحنا } (12 - التحريم) { وروح منه } (171 - النساء) وقيل : أراد بالقدس الطهارة يعني الروح الطاهرة سمى روحه قدسا لأنه لم تتضمنه أصلاب الفحولة وام تشتمل عليه أرحام الطوامث إنما كان أمرا من ا تعالى قال قتادة و السدي و الضحاك : روح القدس جبريل عليه السلام قيل : وصف جبريل بالقدس أي بالطهارة لأنه لم يقترف ذنبا قال الحسن : القدس هو ا وروحه جبريل قال ا تعالى : { قل نزله روح القدس من ربك بالحق } (102 - النحل) وتأييد عيسى بجبريل عليهما السلام أنه أمر أن يسير معه حيث سار حتى صعد به ا (الى السماء) وقيل : سمي جبريل عليه السلام روحا للطافته ولمكانته من الوحي الذي هو سبب حياة القلوب وقال ابن عباس و سعيد بن جبير : روح القدس هو إسم ا تعالى الأعظم به كان يحيي الموتى ويرى الناس به العجائب وقيل : هو الإنجيل جعل له روحا كما (جعل القرآن روحا لمحمد A لأنه سبب لحياة القلوب) قال تعالى : { وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا } (52 - الشورى) فلما سمع اليهود ذكر عيسى عليه السلام قالوا : يامحمد لا مثل عيسى - كما تزعم - عملت ولا كما تقص علينا من الأنبياء فعلت فأتنا بما أتى به عيسى إن كنت صادقا .

قال ا تعالى : { أفكلما جاءكم } يا معشر اليهود { رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم } تكبرتم وتعظمتم عن الإيمان { ففريقا } طائفة { كذبتم } مثل عيسى ومحمد A { وفريقا تقتلون } أي قتلتم مثل زكريا ويحيى وشعيا وسائر من قتلوه من الأنبياء عليهم السلام